مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (3)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (3) 2017

# دور الأسرة في إكساب أطفال الرياض المفاهيم البيئية

**د. سلوى مرتضى***
**يوسف عبد الكريم شاهين****

**(تاريخ الإيداع 9 / 5 / 2017. قبل للنشر في 7 / 6 / 2017)**

## □ ملخّص □

هدف البحث إلى التعريف بالمفاهيم البيئية لدى أطفال الروضة، وإلى دور الأهل في تعليم أطفال الرياض المفاهيم البيئية في مدينة طرطوس، واستطلاع الفروق في إجابات الأهل حول تعليم أطفال الرياض المفاهيم البيئية في مدينة طرطوس تبعاً لمتغيري (الجنس، الشهادة العلميّة). استخدم المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف البحث صممت استبانة وتكونت من (52) عبارة، اشتملت على أربعة مجالات، طبق خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2016 – 2017، على عينة بلغت ( 308) من أهالي أطفال الرياض في مدينة طرطوس. وللحكم على صدقها عرضت على مجموعة مؤلفة من ( 7) محكمين مختصين في جامعتي تشرين وطرطوس. وتم التأكد من ثباتها بتطبيقها على عينة استطلاعية شملت (22) فرداً من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ، والذي بلغ ( 0.96)، وكذلك من معادلة سبيرمان براون الذي بلغ (0.972). حُللت نتائج الاستبانة، واستُخدمت المتوسطات الحسابية، والأوزان النسبية ومعادلة كرونباخ ألفا، ومعاملي سبيرمان براون، وغوتمان واختبارات (t)، و(ANOVA)، و(Scheffe)

توصل البحث إلى أن دور الأهل في تعليم أطفال الرياض المفاهيم البيئية في مدينة طرطوس، جاءت بدرجة متوسطة، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة حول تعليم أطفال الرياض المفاهيم البيئية تبعاً لمتغيّر الجنس، في حين وجدت فرث تبعاً للشهادة العلميّة لصالح حملة الإجازة الجامعية. كما قدم البحث مقترحات منها الاهتمام بمفاهيم التربية البيئية المحلية التي تهم أطفال الروضة سواء على مستوى الروضة أم على مستوى البيت.

**الكلمات المفتاحية:** الدور، المفاهيم البيئية، مؤسسات رياض الأطفال، أطفال الرياض.

* أستاذ، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
** طالب دكتوراه، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (3)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (3) 2017

# The role of parents in teaching the Environmental Concepts to Child Of Kindergartens "Afield Study on Kindergartens in Tartous City"

**Dr. Salwa Mortuada ***
**Yousef Abdul Kareem Shaheen****

**(Received 9 / 5 / 2017. Accepted 7 / 6 / 2017)**

## □ ABSTRACT □

This research aims to definition the environmental concepts to child of kindergartens, and The role of parents in teaching the environmental concepts to child of kindergartens in Tartous City, also tries to identify the differences in their opinions based on the following variables: (sex, certificate). To achieve the objectives of the research, the Author designed a questionnaire consisting of (52) items, divided into four fields.This instrument was, then administered to a sample of (308) persons during the 2016-2017 first Term. The results of the questionnaire were analyzed, using the mathematical averages, relative weights, Cronbach's Alpha equation, Spearman, Brown & Gotmann's Coefficients, T-Test, One Way ANOVA and LSD. To validate the instrument, it was presented to a panel of seven (7) specialists in Tishreen and Tartous Universities. The instrument was validated by pilot administration to a random sample of fifty (22) persons ($a = 0.97$, $p = 0.98$).

The research results showed that the role of parents in teaching the environmental concepts to child of kindergartens in Tartous City were a medium degree, as it was shown that there were no differences of statistical indication about the role of the parents in teaching the Environmental Concepts to Child of Kindergartens according to the sex, whereas statistical indicating differences were shown regarding the different according to scientism certificate in favor of the higher certificate, The research also provided suggestions of interest in education Environmental and care of Children in Kindergartens and house.

**Key words**: The Role, Environmental Concepts, Kindergartens, Child Of Kindergartens.

* **Professor in Child Education Department, Faculty of Education, Damascus University, Syria**.
** **PhD, student, in Child Education Department, Damascus University, Syria**.

## مقدمة

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان لأنها هي المرحلة التي تعتمد عليها شخصية الطفل في المستقبل، أي تعد حجر الأساس الذي ترتكز عليه طبيعة وميول وأخلاقيات الطفل حيث أن في هذه المرحلة يتم وضع البذور التي ستظهر ملامحها علي شخصية الطفل في حياته مستقبلاً. ونظراً لما تتميز به من مرونة وقابلية للتعلم ونمو للمهارات والقدرات المختلفة، فلم يعد الهدف من التعليم أو التربية تهيئة الأطفال للالتحاق بالمدرسة ومتابعة مراحل التعليم المختلفة فقط، بل أصبح هناك إيمان بضرورة إعداد الأطفال ليصبحوا قادرين على مواجهة حياة تتسم بسرعة التغيير والتطور (مصطفى، 2001، 15).

أصبحت التوعية البيئية ضرورة حتمتها طبيعة هذا العصر لما أصاب البيئة من تلوث، واختلال في التوازن، واضطراب في علاقة الكائن البشري ببيئته، وراح هذا الاختلال ينمو بسرعة غير عادية، والتوعية البيئية (التربية البيئية) في أيسر أشكالها تعني تربية الفرد، بحيث يسلك سلوكاً رشيدًا نحو البيئة بالمعنى الواسع والشامل، ويتعامل معها برفق وتحضر، وهذا السلوك الرشيد لابد أن يستند إلى خلفية معرفية ووجدانية تمثل رصيداً متراكماً لدى الفرد يوجه سلوكياته في الاتجاهات السليمة بوعي وبصيرة، ومعظم مشكلات البيئة هي مشكلات سلوك وقيم وعند التحدث عن السلوك والقيم لابد أن تكون البداية بالطفل، ولأن البيئة في تدهور ولا خلاص من ذلك إلا عن طريق تنشئة مواطنين يدركون أبعاد مشكلات البيئة ويعملون على تفاديها أو حلها، فتكون الطفولة هي البداية السليمة لتحقيق ذلك (دميان، 2002، 454).

ظهر مفهوم التربية البيئية في أواسط القرن الماضي، وذلك بسبب الحاجة الماسة لمواجهة ثلاث مشكلات متداخلة هي: المشكلات البيئية، والمشكلات الناشئة عن العلاقة بين البشر والبيئة، وكذلك المشكلات التربوية الناشئة عن استخدام المؤسسات التربوية ممارسات تقليدية لتعليم الموضوعات المتعلقة بالبيئة. وقد ركزت التربية البيئية على إعداد مواطن يتصف بالمسؤولية والمشاركة النشطة ويمتلك المعرفة والقدرة على إحداث تغيرات بيئية وتربوية واجتماعية (Agelidou, et. Al, 2005, 127). وتهدف التوعية البيئية في المراحل المبكرة من الطفولة إلى تنمية اتجاهات، ومفاهيم وقيم، وسلوكيات لدى الأطفال بما ينعكس إيجاباً على بيئتهم المباشرة مثل المنزل والحدائق العامة ومع الأصدقاء لتحقيق نوع من العلاقات المتوازنة التي تحقق الأمان البيئي. وتعمل التربية البيئية على توفير الفرص للأطفال ليتمكنوا من تكوين مفاهيمهم الخاصة بهم من خلال الاستقصاءات العملية والعقلية؛ فالأطفال ينشغلون بخبرات مباشرة، ويواجهون تحديات لاستخدام مهارات التفكير العليا. وتشجع التربية البيئية كذلك على تنمية بيئة تعلمية نشطة، يتبادل فيها الأطفال الأفكار والخبرات التي تشجع على الاستقصاء المستمر كما توفر أجواء تعليمية وقضايا واقعية يمكن من خلالها تعلم المفاهيم والمهارات (Hardy, 2000, 9).

والتربية البيئية عملية يقوم الأفراد والجماعات من خلالها بوعي البيئة وإدراك التفاعل القائم بين مختلف مكوناتها الطبيعية والحياتية والاجتماعية والثقافية، وكذلك تحصيل المعارف والقيم والمهارات والتجارب، والإدارة اللازمة للعمل فردياً وجماعياً على مشكلات البيئة الراهنة والمقبلة (الحفار، 2002، 19). كما أن مفهوم التربية البيئية لا ينفصل عن الثقافة الذي يؤدي كل منهما إلى خلق نمط أو نوع من العلاقة بين الإنسان والبيئة، تتضمن بعض الجوانب التي تتصل بالعلاقة بين القيم والثقافة بوجه خاص ومنها التباين بين القيم الثقافية، وممارستها الفعلية، أي التباين بين الجانب المثالي والجانب الواقعي في الثقافة، إذ أن كل ثقافة قد تتيح لأعضائها بعض المعايير والأنماط السلوكية، والتي ربما تتعا رض مع بعض الأنماط المثالية (برعي، 2006، 581). ويعبر مفهوم الثقافة البيئية عن اكتساب الفرد

للمكونات المعرفية، والانفعالية والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته، والتي تسهم في تشكيل سلوك جيد يجعل الفرد قادرًا على التفاعل بصورة سليمة مع بيئته، ويكون قادراً على نقل هذا السلوك للآخرين من حوله (السعدني، 2002، 104).

## مشكلة البحث

يعد الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية البيئية الإيجابية للطفل، من الأمور الأساسية والهامة لتكوين وعي بأهمية البيئة. يعدّ اللعب أحد الطرائق والأساليب الفعّالة الشائعة الاستخدام في مجال تعديل السلوك وعلاج المشكلات السلوكية لدى الأطفال؛ بحيث يكون موجّهاً وهادفاً وذا قيمة تربويّة إذا ما استغلّ بطريقة صحيحة (دفي، 2014، 24). ويصبح الطفل أكثر ألفة وأكثر تقديراً للمخلوقات المحيطة به، كما أن الخبرات التي تقدم للطفل في هذه المرحلة تعتمد على الممارسة المباشرة والحسية التي تساعد في جعله أكثر فضولاً وتعاطفاً نحو المخلوقات والبيئة، مما ينمي قدراته ويؤدي إلى تطوير المهارات المعرفية التي تساعده في حل المشكلات البيئية التي تواجهه (Kola-Olusanya, 2005, 299). ومن هنا جاء اهتمام التربويين بضرورة إكساب الطفل المفاهيم البيئية منذ السنوات الأولى لوجوده في المؤسسة التربوية وذلك من خلال اتاحة الفرص له للتعامل مع خبرات تربوية مناسبة لمستوى نموه ونضجه.

ولتأكيد أهمية التوعية البيئية، أقيمت العديد من المؤتمرات والندوات، لترسيخ أخلاقية جديدة في التعامل مع البيئة، والعمل على تعديل السلوك وتكوين مهارات واكتساب معارف، والتدريب على إحداث التغييرات المرغوبة في الفرد والمجتمع. واهتمت منظمة اليونسكو الدولية بالتعليم البيئي سواء بالبيت أم بالمدارس أم في الجامعات، وقد قامت هيئة الحدائق القومية في الولايات المتحدة الأمريكية بإجراء بحوث توصلت في نهايتها إلى إعداد برنامج للتربية البيئية خلال فترة التعليم العام (اليونسكو، 1987، 35). كما اهتمت دراسات عدة بتنمية المفاهيم البيئية لدى طفل الروضة كدراسة كل من (الصاوي، 2003)، و(بدوي، 2001). من هنا كان لابد من البدء بتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال وتعويدهم على الممارسات والسلوكيات السليمة منذ الصغر، بحيث يصبح سلوكهم البيئي عادة وأُسلوب حياة. فقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث على أهمية تزويد الأطفال بالمهارات اللازمة التي يحتاجونها للقيام بدور مؤثر في تحسين البيئة وحمايتها (Volk, 1998, 37).

يعد تعلم المفاهيم من أهم أنماط التعلم التي سيشارك فيها الطفل خلال فترة حياته كلها، ويكتسب الأطفال المفاهيم بشكل تلقائي أثناء تفاعلهم النشط مع ما يحيط بهم. وقد بينت دراسات تربوية كثيرة أهمية إعطاء فرص الاستطلاع والاستفسار والمشاهدة وجمع المعلومات والتجريب العملي في تكوين المفاهيم البيئية عند الطفل، وقد أكد مؤتمر تبليسي على أهمية مشاركة الأطفال مشاركة نشطة لإحداث التعلم البيئي المرغوب (السناد والمعلولي، 2011، 189، 238). فتعلم المفاهيم البيئية يؤدي إلى تصنيف عدد كبير من الأشياء والظواهر في فئات تساعد على التقليل من تعقد البيئة وتسهل دراسة مكونات وظواهر البيئة وترتبط المفاهيم البيئية بالحقائق والتفصيلات وتسمح بالربط بين الأشياء والظواهر، كما أنه تساعد على مهارات التفكير العلمي وتساعد على عملية التعلم فالمفاهيم تستخدم كبداية لفهم المبادئ الأساسية والقوانين (حسني علي، 1997، 45).

من الضروري أن تهتم المؤسسات التربوية والاجتماعية في خلق توازن اجتماعي وتنمية ولاء الطفل إلى بيئته ومجتمعه؛ بحيث تكون هي محور اتجاه وتفكير الطفل، خاصة وأن تنمية الوعي البيئي للأطفال يعدُّ مجالاً خاصاً من مجالات الاهتمام بالطفولة، إذ يمكن تنمية الوعي البيئي من خلال البيت أو المدرسة؛ فعملية اكتساب المفاهيم البيئية، تبدأ مع الأطفال منذ الصغر يكتسب خلالها أساسيات البيئة، ثم يتدرج في تحصيل معارف ومهارات واتجاهات وقيم

بيئية تتناسب والمرحلة التعليمية حيث أن مرحلة رياض الأطفال هي الأهم باعتبارها مرحلة تأسيسية.

وبناءً على نتائج البحوث والدراسات التي أثبتت أهمية تنمية المفاهيم المتعلقة بالبيئة لدى الأطفال وأثرها على تشكيل سلوكياتهم البيئية، ونتيجة لقلة الدراسات العربية والمحلية التي تناولتها. ونظراً لضعف دور الأسرة في تنمية الحس البيئي، فالعبء الأكبر يقع على عاتق المؤسسات الأخرى وعلى الأخص رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، برزت الحاجة إلى إجراء مثل هذا البحث من خلال تعرف دور الأهل في تعليم أطفال الرياض المفاهيم البيئية في مدينة طرطوس. وبناء على ما سبق، تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

**ما دور الأسرة في إكساب أطفال الرياض المفاهيم البيئية في مدينة طرطوس؟**

## أسئلة البحث

1 ــ ما دور الأهل في إكساب أطفال الرياض المفاهيم البيئية في مدينة طرطوس؟

2 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$) بين درجات إجابات الأهل حول تعليم أطفال الرياض المفاهيم البيئية في مدينة طرطوس، تبعاً لمتغيّر الجنس.

3 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$) بين درجات إجابات الأهل حول إكساب أطفال الرياض المفاهيم البيئية في مدينة طرطوس، تبعاً لمتغيّر الشهادة العلميّة.

## أهمية البحث وأهدافه

**تأتي أهمية البحث من الآتي:**

– تناوله لموضوع يتعلق بالبيئة وخاصة مع تزايد الاهتمام العالمي بموضوع التربية البيئية كمدخل اساسي للمساعدة في حل المشكلات البيئية المتزايدة ومساهمة الإنسان في حلها.

– إلقاء الضوء على أهمية التربية البيئية لدى الطفل؛ نظراً لأنها تهتم بتزويد الإنسان بالمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم والتي تعينه على التعامل الأمثل مع بيئته.

– يعد إكساب طفل الروضة للمفاهيم من الدعائم الأساسية التي يبني عليها تعلمه، وهذا مما يتطلب التركيز عليها وتوضيحها، وإبراز العلاقات والأفكار المتضمنة في كل مفهوم. من خلال الاستعانة بجميع الامكانات المتوافرة.

**كما يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:**

1ــ تعرّف المفاهيم البيئية الضروريّة اللازم إكسابها لطفل الروضة .

2 ــ تعرّف دور الأهل في إكساب أطفالهم المفاهيم البيئية في مدينة طرطوس وذلك من خلال استبانة تمّ توجيهها إليهم تناولت هذا الموضوع.

3 – استطلاع الفروق في إجابات الأهل حول إكساب أطفال الرياض المفاهيم البيئية في مدينة طرطوس تبعاً لمتغيري (الجنس، الشهادة العلميّة).

## حدود البحث:

– **الحدود الزمنية:** طبق البحث في الفصل الأول من العام الدراسي 2016 – 2017.

– **الحدود المكانية:** اقتصر البحث الحالي على رياض الأطفال في مدينة طرطوس.

– **الحدود البشرية** : اقتصر البحث على إجابات أفراد عينة البحث من أهالي أطفال الرياض على استبانة البحث.

– **الحدود العلمية:** مجموعة من المفاهيم البيئية الضروريّة اللازم إكسابها لطفل الروضة.

## مصطلحات البحث وتعريفاته الاجرائية:

▪ **الدور: مجموعة** من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة (مرسي، 2001، 139). ويعرف الدور إجرائياً بأنه: السلوك الفاعل للأهل الأطفال في تعليمهم المفاهيم البيئية في مدينة طرطوس.

▪ **المفهوم البيئي:** هو عبارة عن تجريد يعبر عنه بكلمة او رمز يطلق على عدد من الظواهر أو المكونات البيئية التي تتميز بخصائص أو صفات مشتركة (خضر، 2001، 32). ويقصد بها في هذا البحث المفاهيم التي يجب أن تكون متوافرة لدى أطفال الروضة، والتي تظهر على تصرفات أطفال الروضة اللفظية والفعلية إما على شكل وعي بيئي، أو تأثر بيئي، أو ممارسة بيئية، ودور الأهل في تنمية هذه المفاهيم.

▪ **رياض الأطفال:** هي مؤسسات تربوية تستقبل الأطفال من عمر ( 3–6) سنوات وتسعى إلى توفير الشروط التربوية المناسبة والملائمة لرعاية القوى الكامنة للطفل بغية إيقاظها وتسهيل نموها من النواحي الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية جميعها (مرتضى وأبو النور، 2005، 15). ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها مرحلة تربوية تهتم بالطفل من سن ( 3 – 6) سنوات وتمثل البيئة الصالحة لتربيته وتأهيله تأهيلاً مناسباً للمرحلة الإلزامية والإسهام في إعداد جيل المستقبل القادر على التكيّف مع متطلبات الحياة وتحديات العصر.

▪ **أطفال الروضة:** يُعرّف طفل الروضة بأنه الطفل الذي يتراوح عمره ما بين (3 – 6) سنوات، ويطلق البعض على هذه المرحلة اسم مرحلة ما قبل المدرسة، أو مرحلة رياض الأطفال، أو مرحلة الطفولة المبكرة، وتعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل في حياة الإنسان حيث تنمو فيها قدرات الطفل وتتفتح مواهبه وتكون قابلة للتشكيل، كما تعتبر الأساس التكويني الذي يقوم عليه بناء شخصية الطفل (عزوز، 2008، 62). ويعرّفون إجرائيّاً بأنّهم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (3 – 6) سنوات من رياض أطفال مدينة طرطوس والذين طبّقت عليهم استبانة البحث

## منهجية البحث

استخدم المنهج الوصفي، لمناسبته لطبيعة الدراسة، الذي يقوم على وصف ما هو كائن وتفسيره، كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، كما يهتم أيضاً بتحديد الممارسات السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند كل من الأفراد والجماعات، وطرائقها في النمو والتطور (سليمان 2009، 140). استطلعت آراء أهالي أطفال الرياض في مدينة طرطوس حول دورهم في تعليم المفاهيم البيئية لدى أطفالهم من خلال استبانة وجهت إليهم.

**مجتمع وعينة البحث:** شمل مجتمع البحث أهالي أطفال الرياض في مدينة طرطوس، تم التواصل معهم عن طريق أطفال الروضة، وقد بلغ عدد الروضات ( 338) روضة للعام الدراسي 2017/2016. ومن مجتمع البحث تم سحب عينة عشوائية بسيطة بمعدل ( 10%) من مجتمع الرياض وقد بلغ عددها ( 34) روضة، وقد بلغ عدد الأطفال في هذه الروضات (2322) طفلاً وطفلة. وقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة بنسبة ( 15%) من الأطفال، وجاءت العينة (348) طفلاً وطفلة، وزعت الاستبانات عليهم لإيصالها إلى أهاليهم، أعيد منها ( 330) استبانة، وتم استبعاد (22) منها لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي، وبذلك تكون العينة النهائية (308) فرداً من أهالي أطفال الرياض.

**إعداد الاستبانة وحساب صدقها وثباتها وتطبيقها**

**أ. إعداد الاستبانة:** اقتصرت الاستبانة على التعرف إلى دور الأهل في تعليم أطفال الرياض المفاهيم البيئية في مدينة طرطوس، ووضعت تعليمات لتعريف بالمفاهيم البيئية. وتضمنت الاستبانة ثلاثة أقسام. تضمن الأول مقدمة بينت

الهدف منها، وأتبعتها في الثاني بيانات عامة تتعلق بمتغيرات البحث (الجنس، الشهادة العلميّة). ومن ثم تضمن الثالث عبارات الاستبانة، وطريقة الاستجابة عنها. وقد تمَّ وضع خمسة بدائل للإجابة أمام كل عبارة من عبارات الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي ( Likert) بحيث توضع إجابة واحدة أمام كل عبارة، على النحو الآتي: (دائماً: الدرجة 5، غالباً: الدرجة 4، أحياناً: الدرجة 3، نادراً: الدرجة 2، أبداً: الدرجة 1)، وتضمنت ( 52) عبارة، توزعت إلى أربعة مجالات، هي: الأول: أهمية المفاهيم البيئية لطفل الروضة، وتضمن ( 18) عبارة. والثاني: سلوكيات الطفل حول مستوى النظافة، وتضمن ( 8) عبارات، والثالث: سلوكيات الطفل حول التلوث البيئي وتضمن ( 10) عبارات، والرابع: تعزيز اتجاهات الطفل نحو البيئة، وتضمن ( 16) عبارة. واستخدمت أساليب إحصائية كالمتوسط الحسابي، و اختبار (t)، وتحليل التباين الأحادي ، واختبار ( Scheffe) للمقارنات البعدية، والتوصل إلى المؤشرات الإحصائية لنتائج البحث.

ب. **صدق الاستبانة:** تم التحقق من صدق الأداة باعتماد طريقة صدق المحكمين، حيث عرضت على (7) محكمين من ذوي الخبرة في مجال رياض الأطفال من أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية بجامعتي تشرين وطرطوس. تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (56) فقرة، وبعد تقديم الآراء والملاحظات التي أدت إلى إجراء التعديلات أصبح مجموعها (52) فقرة.

ج. **ثبات الاستبانة:** تم التحقق من ثبات الاستبانة بطريقتين هما: **طريقة ألفا كرونباخ – Alpha Cornpach**، على عينة البحث الاستطلاعية التي بلغت ( 22) فرداً من أهالي أطفال الرياض. ويظهر الجدول قيمة معامل الثبات بلغت ( 0.97) على الاستبانة ككل. وهذا يشير إلى أن أداة البحث تتسم بدرجة عالية من الاتساق الداخلي. و **بطريقة التجزئة النصفية:** إذ قسمت كل الاستبانة إلى نصفين، يضم الأول البنود الفردية، والثاني يضم البنود الزوجية، واحتسبت مجموع درجات النصفين، ثم حسب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman–Brown)، ومعادلة (Guttman Split–Half)، وقد جاءت هذه القيم مقبولة لأغراض البحث الحالي، كما هو موضح في الجدول (1)، ومن قراته يتبيَّن أن معامل الارتباط قبل التعديل بلغ (0.946)، الارتباط بعد التعديل بلغ ( 0.972)، كما بلغ معامل غوتمان ( 0.971) وهي قيم جيدة، والتي تدل على ثبات الأداة.

**الجدول (1) يوضح معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية**

| الاستبانة | عدد العبارات | ألفا كرونباخ | بيرسون | سبيرمان براون | غوتمان |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | الارتباط قبل التعديل | الارتباط بعد التعديل | |
| المجال الأول: أهمية المفاهيم البيئية لطفل الروضة. | 18 | 0.92 | 0.875 | 0.933 | 0.927 |
| المجال الثاني: سلوكيات الطفل المتعلقة بمستوى النظافة. | 8 | 0.879 | 0.811 | 0.895 | 0.895 |
| المجال الثالث: سلوكيات الطفل المتعلقة بالتلوث البيئي. | 10 | 0.951 | 0.809 | 0.894 | 0.871 |
| المجال الرابع: تعزيز اتجاهات الطفل نحو البيئة. | 16 | 0.889 | 0.87 | 0.93 | 0.927 |
| الدرجة الكلية | 52 | 0.96 | 0.946 | 0.972 | 0.971 |

## الأسس النظرية للبحث:

**1 – البيئة والمفاهيم البيئية:** إن المحافظة على البيئة مسألة حيوية تتضمنها النواحي التشريعية والعلمية والتكنولوجية، وقد عدت مسألة تربوية بالدرجة الأولى تعتمد على النوعية التربوية للإنسان على مختلف المستويات لخلق

وعي بيئي وقيم واتجاهات بيئية وحسن التعامل معها. فالتربية البيئية هي الأساس في مساعدة الأفراد والجماعات لفهم الطبيعة المعقدة لتفاعلهم وتدخلهم مع العالم الطبيعي وتنمية المواقف والمعرفة والسلوك الذي يلزم لحماية البيئة (Palmer, 1998, 96). وعرف علماء العلوم الطبيعية البيئة بأنها: كل العناصر الطبيعية والحياتية التي تتواجد حول الكرة الأرضية وعلى سطحها وداخلها كالغلاف الغازي ومكوناته المختلفة والمصادر الطبيعية والطاقة ومصادرها (حماد والغمري، 2005، 45). وقد عنيت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية بالمفاهيم البيئية خلال عمليات بناء المناهج وذلك باعتماد أسلوب دمج المفاهيم البيئية في جميع المواد، حيث تقدّم مفهومات التربية البيئية للمتعلمين بحسب نضجهم والمرحلة التي وصلوا إليها، ففي مرحلة رياض الأطفال يقدّم كل ما من شأنه تعريف الطفل ببيئته المحلية وتعرّفها حسياً ليكتسب خبرات تمكّنه من التعامل معها (سكيكر وآخرون، 2007، 213). إذ إن تعلم المفاهيم البيئية يؤدي إلى تصنيف عدد كبير من الأشياء في فئات تساعد على التقليل من تعقد البيئة، وتسهل دراسة مكونات البيئة وترتبط المفاهيم البيئية بالحقائق وتسمح بالربط بين الأشياء والظواهر، كما أنه تساعد على مهارات التفكير العلمي وتساعد على عملية التعلم فالمفاهيم تستخدم كبداية لفهم المبادئ الأساسية والقوانين (حسني علي، 1997، 45).

**2 – خصائص المفاهيم البيئية:** تصنف المفاهيم البيئية الرئيسة إلى: ( النظم البيئية، السكان، القرارات البيئية، الخلق البيئي)، ويتضمن كل مفهوم من هذه المفاهيم مجموعة من المفاهيم الفرعية التي تتكامل فيما بينها لتشكيل المفهوم الرئيسي (الدمرداش، 1988، 80). وتشتمل خصائص المفاهيم البيئية على الآتي: يتضمن المفهوم البيئي التعميم، كما في الكائنات المائية: كل كائن حي يعيش في الماء، ولكل مفهوم بيئي مجموعة من الخصائص المميزة التي يشترك فيها جميع أفراد فئة المفهوم وتميزه عن غيره. ومن المفاهيم البيئية الأخرى (الطيور: أجسامها مغطاة بالريش)؛ وله خصائص أخرى متغيرة أو ثانوية كما في اختلاف الطيور في خصائص المناقير والأرجل والرقبة...الخ. وعملياً تتكون المفاهيم العلمية من خلال ثلاث عمليات هي: التمييز، والتنظيم (التصنيف)، والتعميم. وتكوين المفاهيم البيئية ونموها عملية مستمرة تتدرج في الصعوبة من صف إلى آخر ومن مرحلة إلى أخرى، وذلك نتيجة لنمو المعرفة العلمية نفسها، ولنضج الطفل بيولوجياً وعقلياً وازدياد خبراته التعليمية. (زيتون، 2001، 78)

**3 – المفاهيم البيئية:** أ – **البيئة الطبيعية: البيئة الطبيعية** تشمل جميع الكائنات الحية والعناصر غير الحية التي توجد على كوكب الأرض بشكل طبيعي، ويمكن تمييز البيئة الطبيعية من خلال احتوائها على العناصر الآتية: (وحدات بيئية كاملة تعمل كأنظمة طبيعية دون تدخل بشري، بما في ذلك جميع النباتات والحيوانات والكائنات الدقيقة، والتربة والصخور والغلاف الجوي والظواهر الطبيعية، وموارد طبيعية عالمية وظواهر فيزيائية ليس للبشر دخل فيها. ويتضمن عدة مفاهيم فرعية هي الإنسان، الحيوان، النبات، الغلاف الجوي اليابسة الماء، ويشتق من هذه المفاهيم الفرعية مفاهيم أخرى أيضاً حيث يشتق من مفهوم الإنسان ما يلي : (مراحل نمو الإنسان، ويحتاج الإنسان إلى الماء والهواء والغذاء لكي يبقى حياً). **مفهوم الحيوان:** كائن حي ينمو، له أشكال تكاثر مختلفة، ويشتق منها الكثير من المفاهيم منها: (يحتاج الحيوان إلى الماء والهواء والغذاء، تصنف الحيوانات إلى (زواحف، ثدييات، برمائيات، طيور، حشرات)، وحيوانات لاحمة وعاشبة، وحيوانات ضارة للإنسان، حيوانات مفيدة، وخطر انقراض الحيوانات. **ومفهوم النبات:** كائن حي ينمو، ويتكاثر وينتج غذائه بنفسه ويوفر الغذاء للكائنات الأخرى (اليونسكو، 1989، 94). و**مفهوم اليابسة:** (الصخور هي الجزء اليابس من الأرض، والتربة هي الجزء المتفتت، والأرض قد تكون مرتفعة وتشكل جبلاً، ويعيش الإنسان على هذا الجزء). و **مفهوم الماء والبيئة المائية** يشمل هذا الغلاف جميع المسطحات المائية التي تغطى نحو ثلاثة أرباع الكرة الأرضية ( 72%) فهو يشمل مياه الأنهار والبحيرات العذبة والمحيطات و البحار و

البحيرات المالحة. كما يشمل المحيطات والأنهار المتجمدة وجبال الجليد والأجزاء المتجمدة من التربة. ويشمل أيضاً المياه الجوفية وبخار الماء والسحب في الهواء. والماء العذب: نهر، بحيرة وتعيش فيها حيوانات ونباتات. والبحار والمحيطات. و**مفهوم الغلاف الجوي ويتضمن عدة مفاهيم منها: مفهوم المناخ والطقس:** هو ظروف الطقس اليومية في منطقة ما ويتألف الطقس من متغيرات مثل درجة الحرارة خلال النهار والليل والتغيرات في الأمطار والرطوبة. **ب – مجال الموارد الطبيعية:** مجموعة المواد في البيئة التي لا دخل للإنسان في وجوده أو تكوينها ولكنه يعتمد عليها ويؤثر فيها (العمارين، 1988، 187). ويحوي عدة مفاهيم فرعية تشتق منها عدة مفاهيم أيضاً (الموارد الطبيعية الدائمة: تظل موجودة ومتوافرة مهما استهلكت منها الكائنات الحية كالماء، والنبات، والحيوان ، والموارد الطبيعية غير الدائمة: مورد مؤقت يختفي (النفط، المعادن) والطاقة: القدرة على انجاز عمل أو إحداث تغيير، نحرك الأشياء كالسيارات، وهناك أنواع الطاقة الشمسية، طاقة الرياح، طاقة الماء، طاقة الوقود الأحفوري (البترول، الغاز، الفحم) (غازي، 2000، 277).

**4 – أهداف التربية البيئية لمرحلة رياض الأطفال:** ذكرت (Fiona and Van, 2007) بعض أهداف التعليم البيئي للأطفال، منها (تنمية الشعور بالتعجب عن عناصر البيئة الطبيعية المحيطة بهم، وتقدير واحترام الكائنات الحية التي تعيش في الطبيعة، ممارسة التجارب السارة والممتعة والخبرات المباشرة في التعامل مع الطبيعة، وتقدير جمال الطبيعة المحيطة بهم). كما حددت أهداف التربية البيئية لطفل الروضة بالآتي: **أهداف معرفية:** تتمثل في مساعدة الأطفال على فهمهم لعناصر البيئة، ومساعدة الأطفال على فهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان والبيئة، واكتساب المعارف والمفاهيم المتعلقة بالبيئة، واكتساب المعارف والمعلومات عن المشكلات البيئية ودور الإنسان في حلها، **وأهداف وجدانية:** تتمثل في مساعدة الأطفال على اكتساب السلوكيات الإيجابية تجاه البيئة وتنمية دافعية الأطفال للمشاركة الفعالة في حماية البيئة وتحسينها، واحترام وتقدير البيئة المحيطة به بكل عناصرها، وأهداف مهارية تتمثل في مساعدة الأطفال على اكتساب المهارات البيئية، ومساعدة الأطفال على اتخاذ القرارات البيئية السليمة (حامد علي، 2004، 29).

**5 – دور الأسرة في تعزيز المفاهيم البيئة لدى طفل الروضة:** تعد بيئة الطفل بمثابة نوافذ المعرفة، حيث تحفز على الاستفسار والاكتشاف والمناقشة، مما يؤثر بشكل إيجابي على مستوى تفكير الطفل وقدراته العقلية، لذلك لا بد من تزويد الطفل بمجموعة متنوعة من المثيرات البيئية لتشجيعه على اكتشاف بيئته ومعرفة ما فيها وكيفية المحافظة عليها (Sengupta, 2010, 2). للأسرة دور مهم في إكساب الفرد الثقافة التي تساعده على التأمل مع البيئة المحيطة، بما تتضمنه الثقافة من قيم، ومبادئ، ومعايير سل وكية تحدد اتجاهات الفرد وسلوكياته نحو بيئته بما يتفق وما هو مرغوب فيه، وما هو غير مرغوب فيه، وترتبط تلك الثقافة إلى حد بعيد بمستوى التعليم والطبيعة وأماكن الإقامة ومكانة الوالدين، وتكامل وسائط التنشئة في إثارتها، والتعريف بها وغرسها في نفوس النشء (عبد الحميد، 1998، 237). فالثقافة البيئية تتضمن الإجراءات الوقائية التي تؤدي إلى الحماية والحفاظ على البيئة.

## الدراسات السابقة

- **دراسة بويز وستانستريت (Stanisstreet And Boyes, 1996) بعنوان: مدى استيعاب الأطفال للمشاكل البيئية والصعوبات التي تواجه فهمهم لها في المملكة المتحدة . Children's models of understanding of two major global environmental issues ozone layer and greenhouse effect.** هدفت الدراسة إلى تحديد مدى استيعاب الأطفال للمشاكل البيئية، طبقت الدراسة على عينة

عشوائية من المدارس الابتدائية في دورهام واستعملت المنهج الوصفي. وقد وجدت الدراسة أن هناك صعوبات في فهم الأطفال لقضايا البيئة، وأن العديد من المشاكل البيئية غير موجودة بشكل ملموس وتحتاج للتجريب لتبيانها وهذا غير متوفر دائماً، كما أن بطئ التغيرات البيئية تجعل ذلك صعباً للتقدير والتقييم وبالتالي هناك قلق من التأثيرات، والطبيعة الأدبية الانضباطية لطبيعة قضايا البيئة يتطلب فهماً معقداً بمجال المنهج التقليدي. وقد وجدت الدراسة أن الذكور أكثر تفهماً لمشاكل البيئة من الإناث.

- **دراسة (الصعيدي، 1997) بعنوان: دراسة تجريبية لدور التربية الفنية في تحقيق أهداف التربية البيئية في الروضة.** هدفت الدراسة إلى استطلاع آراء الأمهات ومعلمات رياض الأطفال حول السلوكيات البيئية لطفل الروضة. . أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين السلوك الظاهري للطفل داخل الروضة وخارجها، ووجود فروق بين الذكور والإناث في اكتساب السلوكيات الإيجابية نحو البيئة لصالح الإناث، واكتساب أطفال المجموعة التجريبية السلوك البيئي، كما أوضحت التأثير الايجابي للبرامج التي أعدت لتنمية الوعي البيئي سواء باستخدام الحقائب التعليمية، أم بالزيارات الميدانية، أم باستخدام برنامج ارشادي، أم بالاستكشاف، أم بالوسائط التعليمية، أم ببرنامج لتنمية مفاهيم محددة، أم بالقصص، أم بأنشطة لحل مشكلات البيئة وغيرها في تنمية وعي واتجاهات أطفال الرياض.
- **دراسة إيفانز (Evans ,1998) بعنوان: أثر برنامج في التربية البيئية في نمو بعض المهارات المعرفية لأطفال الروضة.( The effect of the application of program of environmental concepts on acquiring certain cognitive skills for childre*n*).** هدفت الدراسة لمعرفة أثر برنامج في التربية البيئية في نمو بعض المهارات المعرفية لأطفال الروضة، وطبق برنامج على عينة تكونت من ( 50) طفلاً: (خمسة وعشرين طفلاً في المجموعة الضابطة، وخمسة وعشرين طفلاً في المجموعة التجريبية)، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية، إذ أن الأطفال حققوا تقدماً في جانب المعرفة البيئية، كما أصبحوا إيجابيين تجاه البيئة ومواردها.
- **دراسة (عبد الفتاح، 1999) بعنوان: تقويم السلوك البيئي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.** هدفت إلى الدراسة تعديل السلوك البيئي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ممن تتراوح أعمارهم من (5 – 6) سنوات باستخدام برنامج يعتمد على أنشطة متنوعة، وقد تم قياس مستوى السلوك البيئي للأطفال من جانب كل من أولياء الأمور والمعلمات. أظهرت النتائج وجود قصور في الأداء السلوكي لأطفال ما قبل المدرسة الابتدائية فيما يرتبط بالوعي البيئي وذلك رغم مرورهم ببرنامج في هذا الشأن.
- **دراسة ماتيز (Matthies, 2002) بعنوان: أثر برنامج بيئي على تصورات الأطفال للتنوع البيئي في المكان الذي يعيشون فيه. ( The influence of an educational program on children's perception of biodiversity).** هدفت إلى معرفة أثر برنامج بيئي على تصورات الأطفال للتنوع البيئي في المكان الذي يعيشون فيه، من خلال استخدام المنهج التجريبي على مجموعتين ضابطة وتجريبية بلغ عددهم ( 248) شعبة صفية ( 166) تجريبية و( 82) ضابطة ساهم فيها ( 4000) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم 8–16 سنة. أخضعت المجموعة التجريبية لبرنامج بيئي يهدف إلى تطوير تصورات الأطفال البيئية حول التنوع البيئي الذي يشاهده الأطفال في طريقهم من البيت للمدرسة حول النباتات، والحيوانات. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة، في تصورات الأطفال للتنوع الحيوي لصالح المجموعة التجريبية، في حين لم تظهر النتائج أثراً للعمر أو الجنس.

▪ **دراسة (البكاتوشي، 2003) بعنوان: فاعلية استخدام بعض الأنشطة (أسلوب المشروع) كمدخل للتربية البيئة في رياض الأطفال.** هدفت إلى تجريب بعض الأنشطة باستخدام أسلوب المشروع في اكتساب الأطفال للمفاهيم البيئية وممارسة السلوكيات الايجابية نحو البيئة في مرحلة الروضة. طبقت على عينة مكونة من ثمانين طفلاً وطفلةً موزعين على المجموعتين التجريبية والضابطة بالتساوي. تم اجراء الدراسة باستخدام الأدوات الآتية: اختبار الذكاء، ورسم الرجل لجود إنف هاريس، واستمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، ومقياس التربية البيئية لمرحلة رياض الأطفال. أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة لصالح الأطفال الذين خضعوا للبرنامج في اكتساب الأطفال مفاهيم بيئية وممارسة سلوكيات إيجابية نحو البيئة.

▪ **دراسة كنيبون (Kneebone, 2004) بعنوان: أثر ونتائج مشروع إيدن حول حدائق البستنة العامة. (eden's environmental education outcome's public garden)** هدفت الدراسة إلى معرفة أثر ونتائج مشروع إيدن حول حدائق البستنة العامة في المملكة المتحدة. وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال اكتسبوا من الزيارات لمشروع أيدن بأن النباتات ضرورة في حياة الإنسان، وأن لها استخدامات عدة كغذاء ودواء وللملابس، كما حققوا فهماً أفضل عند التعامل مع النباتات من جراء زياراتهم لمشروع أيدن التعليمي الزراعي، كما اكتسبوا تقديراً متزايداً بعد زياراتهم للمشروع ذاته، وكانت اتجاهاتهم نحو البيئة كانت إيجابية بعد المشاركة في برنامج البستنة.

▪ **دراسة فيستمان (Fistman, 2005) بعنوان: أثر برنامج التربية البيئية في وعي الأطفال نحو بيئتهم المحلية ومعرفتهم بالمفاهيم البيئية.** فقد هدفت إلى معرفة أثر برنامج التربية البيئية في وعي الأطفال نحو بيئتهم المحلية ومعرفتهم بالمفاهيم البيئية. تكونت عينة الدراسة من ( 49) طفلاً من الصف الثالث إلى الصف الخامس. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي ومقارنة أداء الأطفال قبل وبعد تطبيق البرنامج. اعتمدت الدراسة على البيانات النوعية التي جمعت من خلال استبانة المعرفة البيئية التي طبقت قبل البرنامج وبعده، وخرائط مفاهيمية حول البيئة المجاورة أعدت من قبل الأطفال، ومقابلة شبه مقيدة مع الأطفال، وتحليل صحائف الطلبة، ومقابلات مع المعلمات. بينت النتائج وجود أثر للبرنامج فيما يتعلق بوضوح المفاهيم البيئية والتفسيرات التي قدمها الاطفال للقضايا المطروحة.

▪ **دراسة (النوح، 2007) بعنوان: مدى أهمية مفاهيم التربية البيئية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالرياض ومدى تعاملهم معها من وجهة نظر معلميه.** هدفت الدراسة إلى تعرف مدى أهمية مفاهيم التربية البيئية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالرياض ومدى تعاملهم معها من وجهة نظر المعلمين من حيث الوعي المعرفي والتأثر الوجداني والممارسة المهارية، ودراسة العلاقة بين درجة أهمية مفاهيم التربية البيئية ودرجة تعامل التلاميذ مع المفاهيم نفسها. تكونت الدراسة من ( 500) معلم، وقد استخدم المنهج المسحي، وقد أعدت استبانة تضمنت ( 71) عبارة موزعة إلى ثلاثة جوانب (المعرفي والوجداني والمهاري). بينت النتائج أن مفاهيم التربية البيئية مهمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالرياض بينما تعاملهم مع المفاهيم ذاتها مان بصورة أقل وذلك على درجة متفاوتة.

▪ **دراسة (الشوارب وغيث، 2009) بعنوان: أثر تطبيق برنامج تعليمي مقترح في تنمية المفاهيم البيئية لدى أطفال الروضة في الأردن.** هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر برنامج تعليمي مقترح في تنمية المفاهيم البيئية لدى أطفال الروضة في الأردن، وذلك من خلال تطبيقه على عينة بلغت ( 98) طفلاً وطفلة، موزعين على مجموعتين (50) طفلاً للتجريبية و(48) طفلاً وللضابطة. تم اختيارهم من رياض الأطفال التابعة لمديرية التعليم الخاص في مدينة عمان. أشارت النتائج إلى وجود أثر للبرنامج لصالح المجموعة التجريبية، في حين لم يظهر أثر للبرنامج حسب متغير الجنس.

▪ **دراسة (المعلولي، 2010) بعنوان: جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية.** هدفت الدراسة إلى تعرف واقع البيئة المادية لمدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة دمشق وفق معايير الجودة الشاملة، وتعرف واقع الأنشطة البيئية التي يمارسها الطلاب بتوجيه ومشاركة معلميهم من خلال استبانة لرصد الأنشطة التربوية الممارسة ذات الطابع البيئي. وكذلك تعرف العلاقة بين مستويات الواقع البيئي للمدرسة ومستويات ممارسة الأنشطة البيئية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من النوع المسحي. وطبقت بطاقة ملاحظة للسلوك البيئي المدرسي على عينة شملت (136) مدرساً. بينت نتائج الدراسة أن مستوى واقع البيئة المدرسية جاء بين مستويي الجيد والمتوسط، وعلى مستوى الأنشطة البيئية الموجهة من قبل المدرسين تبين انخفاض مستويات الممارسة البيئية.

▪ **دراسة (الهولي، 2011) بعنوان: الوعي البيئي والاتجاه نحو البيئة في مرحلة رياض الأطفال بدولة الكويت.** تهدف الدراسة إلى تعرف مستوى الوعي البيئي لدى أطفال مرحلة الرياض بدولة الكويت، الوقوف على الاتجاهات البيئية لأطفال مرحلة الرياض من وجهة نظر معلماتهم، التعرف إلى أهم المفاهيم البيئية التي يجب تضمينها في برنامج رياض الأطفال، تحديد أهم المشكلات والقضايا البيئية التي يقترح تضمينها في البرنامج. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (495) طفلاً وطفلة من الملتحقين برياض الأطفال من مختلف المناطق التعليمية. واستخدمت الأدوات الآتية (اختبار للوعي البيئي لأطفال الرياض، ومقياس للاتجاه البيئي لأطفال الرياض، تحديد بعض المداخل الحديثة لبناء برنامج في التربية البيئية لمرحلة الرياض). بينت نتائج الدراسة أن أعلى متوسط للنسبة المئوية ارتبط بتعرف الأطفال على الحيوانات، وأن الاتجاهات البيئية لأطفال مرحلة الرياض جاءت بدرجة متوسطة، ومن أهم المفاهيم البيئية التي يجب تضمينها في برنامج رياض الأطفال المحافظة على نظافة مرافق الروضة، ومن أهم المشكلات والقضايا البيئية التي يقترح تضمينها في البرنامج هي البيئة البرية وعوامل تلوثها وكيفية المحافظة عليها.

من خلال استعراض الدراسات السابقة، تبين أن البحث الحالي اتفق معها في التعرف إلى أهمية المفاهيم البيئية، وإلى الاتجاهات نحو الوعي البيئي، وإن بعض هذه الدراسات استخدمت تحليل المحتوى، في حين أن البحث الحالي استخدم المنهج الوصفي، كما أن بعض الدراسات شملت صفوف دراسية متنوعة، أما عينة البحث فقد كانت من أهالي أطفال الرياض، وقد استفاد البحث الحالي منها في الإطار النظري، وفي بناء أداة البحث، وكذلك في مقارنة نتائجه معها، واختلفت عنها من حيث العينة التي شملتها، وكذلك الهدف الذي سعت إليه وهو دور الأهل في تعليم أطفال الرياض المفاهيم البيئية.

## النتائج والمناقشة

**السؤال الأول: ما دور الأهل في تعليم أطفال الرياض المفاهيم البيئية في مدينة طرطوس؟**

لمعرفة دور الأهل في تعليم أطفال الرياض المفاهيم البيئية في مدينة طرطوس، تم حساب المتوسِّطات الحسابيَّة والأوزان النسبية لإجابات أفراد العينة على استبانة البحث، ويبين الجدول (2) نتائج التحليل. ومن قراءته يتبين أن متوسط الدرجة الكلية للاستبانة ككل بلغ (3.33)، وهو يعدّ ذا درجة متوسطة، وبوزن نسبي (66.6%). وجاء في المرتبة الأولى مجال أهمية المفاهيم البيئية لطفل الروضة، بدرجة مرتفعة، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.72)، ووزن نسبي بلغ (74.4%). وهذا يدل على ادارك أفراد عينة البحث لأهمية تعليم المفاهيم البيئية لأطفالهم. وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (الهولي، 2011) التي أكدت على أهمية المفاهيم البيئية لأطفال الرياض، وكذلك (النوح،

2007) التي بينت أن مفاهيم التربية البيئية مهمة لتلاميذ. و(Evans, 1998) التي بينت وجود أثر تطبيق برنامج في التربية البيئية في نمو بعض المهارات المعرفية لأطفال الروضة، ودراسة (البكاتوشي، 2003) التي بينت وجود أثر ذو دلالة لصالح الأطفال الذين خضعوا للبرنامج في اكتساب الأطفال مفاهيم بيئية. أما جاءت المجالات البقية فقد جاءت ضمن الدرجة المتوسطة وبمتوسطات حسابية متقاربة. وقد جاء في المرتبة الثانية تعزيز اتجاهات الطفل نحو البيئة بدرجة متوسطة، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.22)، ووزن نسبي بلغ (64.4%). وتعود هذه النتيجة إلى عدم تعويد الطفل في الأسرة على الاعتماد على الذات في المحافظة البيئة، وقصور تدريب الأهل لأطفالهم حول إدراكهم ووعيهم للمفاهيم البيئية. وجاء في المرتبة الثالثة سلوكيات الطفل المتعلقة بمستوى النظافة بدرجة متوسطة، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.13)، ووزن نسبي بلغ (62.6%). وقد يرجع انخفاض متوسط النسبة المئوية لسلوكيات أطفال الرياض المرتبطة بمراعاة النظافة إلى تأثر سلوكياتهم ببيئتهم المنزلية، لا ينبع فيها الطفل إلى عمليات النظافة المختلفة، وكذلك حرص الأهل على تجنيب أطفالهم المشاركة في النشاطات المنزلية المرتبطة بالنظافة. أما مجال سلوكيات الطفل المتعلقة بالتلوث البيئي فقد جاء بالمرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ ( 2.96)، ووزن نسبي بلغ (59.2%). واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (Stanisstreet And Boyes,1996) التي أكدت وجود صعوبات في فهم الأطفال لقضايا البيئة، (عبد الفتاح، 1999) التي أظهرت وجود قصور في الأداء السلوكي لأطفال ما قبل المدرسة الابتدائية فيما يرتبط بالوعي البيئي، و(المعلولي، 2010) التي بينت انخفاض مستويات الممارسة البيئية لدى التلاميذ.

**جدول (2) المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لدور الأهل في تعليم أطفال الرياض المفاهيم البيئية في مدينة طرطوس**

| الرقم | مجالات الاستبانة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | درجة الاجابة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | المجال الأول: أهمية المفاهيم البيئية لطفل الروضة. | 3.72 | 0.84 | %74.4 | مرتفعة |
| 2 | المجال الثاني: سلوكيات الطفل المتعلقة بمستوى النظافة. | 3.13 | 0.85 | %62.6 | متوسِّطة |
| 3 | المجال الثالث: سلوكيات الطفل المتعلقة بالتلوث البيئي. | 2.96 | 0.63 | %59.2 | متوسِّطة |
| 4 | المجال الرابع: تعزيز اتجاهات الطفل نحو البيئة. | 3.22 | 0.60 | %64.4 | متوسِّطة |
| | الدرجة الكلية | 3.33 | 0.44 | %66.6 | متوسِّطة |

كما حسبت المتوسّطات الحسابيّة لكل عبارة من عبارات الاستبانة الواردة في كل مجال، وكذلك الوزن النسبي، ورتبت ترتيباً تنازلياً تبعاً للمتوسط الحسابي على النحو الآتي:

- **المجال الأول: أهمية المفاهيم البيئية لطفل الروضة:** يشير الجدول (3) إلى إجابات أفراد عيّنة البحث حول أهمية المفاهيم البيئية لطفل الروضة، ومن قراءته، يتبين وجود عشر عبارات حصلت على درجة مرتفعة، تزيد على (3.71)، ووزن نسبي يزيد على (74.2%)، في حين حصلت العبارات الباقية على درجة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.81)، و(3.63) وأوزان نسبية تراوحت بين (56.2%)، و(72.6%).

**جدول (3) المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لدرجات إجابات أفراد العينة عند مجال ( أهمية المفاهيم البيئية لطفل الروضة)**

| الرقم | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | درجة الاجابة |
|---|---|---|---|---|---|
| .1 | تميز للطفل بين الفصول الأربعة | 4.24 | 0.24 | 84.8 | مرتفعة |
| .2 | تميز للطفل مراحل دورة الماء على الأرض. | 4.14 | 0.28 | 82.8 | مرتفعة |
| .3 | تشجع الطفل على المشاركة في أعمال البستنة في حديقة الروضة | 3.94 | 0.35 | 78.8 | مرتفعة |
| .4 | تحدد للطفل أهمية الغذاء في نموه وإعطاءه الطاقة للحياة | 3.92 | 0.29 | 78.4 | مرتفعة |
| .5 | تميز للطفل بين الكائنات الحية (إنسان، نبات، حيوان) | 3.86 | 0.31 | 77.2 | مرتفعة |
| .6 | تحدد للطفل التصنيفات الأساسية للأغذية (بناء، طاقة، وقاية) | 3.86 | 0.23 | 77.2 | مرتفعة |
| .7 | تبين للطفل مكونات النظام المائي (البحار، المحيطات، الأنهار، الكائنا الحية بها،.. إلخ) | 3.85 | 0.08 | 77 | مرتفعة |
| .8 | توضح للطفل أن تعميق المفاهيم البيئية وتمثلها عند الطفل لا يرتبط بالروضة فقط. | 3.75 | 0.49 | 75 | مرتفعة |
| .9 | ترشد الطفل إلى أن العطاالنباتي ضروري لبناء علاقة إيجابية بين الإنسان ووسط المحيط. | 3.74 | 0.54 | 74.8 | مرتفعة |
| .10 | توضح للطفل أهمية الأفلام التي تعرض على شاشة التلفاز وتبفيث المفاهيم البيئية. | 3.71 | 0.50 | 74.2 | مرتفعة |
| .11 | توضح للطفل العلاقة بيرتلوث الماء وموت الأسماك في البحار والأنهار. | 3.63 | 0.51 | 72.6 | متوسِّطة |
| .12 | تحدد للطفل معنى السلسلة الغذائية | 3.61 | 0.30 | 72.2 | متوسِّطة |
| .13 | تشجع الطفل على المشاركة بالعناية بالحيوانات الموجودة في الروضة | 3.61 | 0.51 | 72.2 | متوسِّطة |
| .14 | تقترح للطفل حلول لبعض مشكلات البيئة المحلية. | 3.60 | 0.40 | 72 | متوسِّطة |
| .15 | تنبه الطفل على الابتعاد عن هدر الموارد البيئية المتجددة. | 3.58 | 0.32 | 71.6 | متوسِّطة |
| .16 | تبين للطفل أن الغازاتالصناعية لها آثار سلبية على تآكل طبقة الأوزون. | 3.57 | 0.40 | 71.4 | متوسِّطة |
| .17 | تشرح للطفل الفرق بين الحيوانات المائية والبرية | 3.47 | 0.50 | 69.4 | متوسِّطة |
| .18 | تعدد للطفل مكونات النظام البيئي (اليابسة، الماء، والهواء) | 2.81 | 0.58 | 56.2 | متوسِّطة |

♦ **المجال الثاني: سلوكيات الطفل المتعلقة بمستوى النظافة:** يشير الجدول ( 4) إلى إجابات أفراد عيّنة البحث من أهل أطفال الرياض في مدينة طرطوس حول سلوكيات الطفل المتعلقة مستوى النظافة مرتبة تبعاً للمتوسط الحسابي، ومن خلال قراءته، يتبين حصول عبارات هذا المجال على درجة متوسطة متوسطات حسابية تراوحت بين (2.45)، و(3.52) وأوزان نسبية تراوحت بين (49%)، و(70.4%).

**جدول (4) المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لدرجات إجابات أفراد العينة عند مجال ( سلوكيات الطفل المتعلقة بمستوى النظافة)**

| الرقم | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | درجة الاجابة |
|---|---|---|---|---|---|
| .19 | تشجع الطفل على المشاركة في حملات النظافة في محيط الروضة المهملات. | 3.52 | 0.60 | 70.4 | متوسِّطة |
| .20 | تبين للطفل أهمية اتباع العادات الصحية. | 3.49 | 0.55 | 69.8 | متوسِّطة |
| .21 | تبين للطفل أهمية الاعتناء بالنظافة الشخصية. | 3.24 | 0.51 | 64.8 | متوسِّطة |
| .22 | توضح للطفل أهمية القاء ببقاياالطعام في المكان المناسب. | 3.14 | 0.48 | 62.8 | متوسِّطة |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| .23 | توضح للطفل ضرورة التقاطالأوراق من الأرض ووضعها في المكان المناسب. | 3.11 | 0.55 | 62.2 | متوسِّطة |
| .24 | تبين للطفل أهمية غسل يديهقبل الأكل وبعده. | 3.05 | 0.55 | 61 | متوسِّطة |
| .25 | توضح للطفل حرصهعلى أهمية نظافة الصف في الروضة. | 3.03 | 0.51 | 60.6 | متوسِّطة |
| .26 | توضح للطفل حرصهعلى نظافة المكان بشكل عام | 2.45 | 0.44 | 49 | متوسِّطة |

♦ **المجال الثالث: سلوكيات الطفل المتعلقة بالتلوث البيئي:** يشير الجدول (5) إلى إجابات أفراد عيّنة البحث حول سلوكيات الطفل المتعلقة بالتلوث البيئي مرتبة تبعاً للمتوسط الحسابي، ومن خلال قراءته، يتبين حصول عبارات هذا المجال على درجة متوسطة متوسطات حسابية تراوحت بين (1.97)، و(3.85) وأوزان نسبية تراوحت بين (39.4%)، و(3.58%).

**جدول (5) المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لدرجات إجابات أفراد العينة عند مجال ( سلوكيات الطفل المتعلقة بالتلوث البيئي)**

| الرقم | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | درجة الاجابة |
|---|---|---|---|---|---|
| .27 | تبين للطفل أن تلوث البيئة تؤدي إلى انتشار الحشرات. | 3.58 | 0.40 | 71.6 | متوسِّطة |
| .28 | تنبه الطفل إلى التحدث بصوتهادئ. | 3.43 | 0.45 | 68.6 | متوسِّطة |
| .29 | تنبه الطفل إلى عدم اصدارعنه انفعالات غير عادية. | 3.30 | 0.50 | 66 | متوسِّطة |
| .30 | تنبه الطفل إلى أن المبيداتالكيمياوية هي منالملوثات الكيمياوية. | 3.24 | 0.39 | 64.8 | متوسِّطة |
| .31 | تنبه الطفل أن يجيدالاستماع عندما يتحدث الآخرون. | 3.21 | 0.43 | 64.2 | متوسِّطة |
| .32 | تزود الطفل بمعلومات عن تلوثمياه الشرب. | 3.12 | 0.58 | 62.4 | متوسِّطة |
| .33 | تبين للطفل أن تلوث البيئة تساعد في انتشار أمراض عديدة. | 2.94 | 0.20 | 58.8 | متوسِّطة |
| .34 | تبين للطفل أن تلوث البيئة تساعد على انتشار القوارض. | 2.57 | 0.43 | 51.4 | متوسِّطة |
| .35 | تنبه الطفل إلى الابتعاد عن الأماكنالملوثة. | 2.23 | 0.36 | 44.6 | متوسِّطة |
| .36 | توضح للطفل أثر التلوث على البيئة. | 1.97 | 0.27 | 39.4 | متوسِّطة |

♦ **المجال الرابع: تعزيز اتجاهات الطفل نحو البيئة:** يشير الجدول (6) إلى إجابات أفراد عيّنة البحث من أهل أطفال الرياض حول اتجاهات الطفل نحو البيئة، ومن قراءته، يتبين وجود عبارتين حصلت على درجة مرتفعة هما (37، 38) بمتوسط حسابي يزيد على ( 3.72)، ووزن نسبي يزيد على ( 77.4%)، في حين حصلت العبارات الباقية على درجة متوسطة متوسطات حسابية تراوحت بين ( 2.39)، و(3.51) وأوزان نسبية تراوحت بين (47.8%)، و(70.2%).

**جدول (6) المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لدرجات إجابات أفراد العينة عند مجال (تعزيز اتجاهات الطفل نحو البيئة)**

| الرقم | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | درجة الاجابة |
|---|---|---|---|---|---|
| .37 | تقوم بتوعية الطفل بأهمية المحافظةعلى الممتلكاتالعامةوممتلكات الغير. | 3.87 | 0.41 | 77.4 | مرتفعة |
| .38 | تقوم بتوعية الطفل بضرورة استخدامالمستهلكاتفي عمل أشياء مفيدة | 3.72 | 0.44 | 74.4 | مرتفعة |
| .39 | تشرح للطفل أهمية المحافظة على أدواتهوملائه في الروضة واستخدامها بطريقة منظمة. | 3.51 | 0.41 | 70.2 | متوسِّطة |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| .40 | تشرح للطفل أهمية الحرص على الحفاظ على الألعاب التي يستخدمها داخل المنزل. | 3.38 | 0.51 | 67.6 | متوسِّطة |
| .41 | تقوم بتوعية الطفل بأهمية التعاون مع الأطفال الآخرين داخل الروضة. | 3.38 | 0.63 | 67.6 | متوسِّطة |
| .42 | تقوم بتوعية الطفل بأهمية المحافظة على نظافة المنزل والروضة. | 3.35 | 0.54 | 67 | متوسِّطة |
| .43 | تقوم بتوعية الطفل بضرورة ترشيد الماء والكهرباء. | 3.31 | 0.61 | 66.2 | متوسِّطة |
| .44 | تحرص على متابعة الطفل للبرامج البيئية في التلفاز. | 3.29 | 0.58 | 65.8 | متوسِّطة |
| .45 | تقوم بتعريف الطفل بالقواعد والإرشادات المرورية. | 3.28 | 0.44 | 65.6 | متوسِّطة |
| .46 | تنبه الطفل إلى أهمية المحافظة على نظافة البيئة. | 3.26 | 0.36 | 65.2 | متوسِّطة |
| .47 | تقوم بتوعية الطفل بضرورة المحافظة على نظافة مرافق الروضة. | 3.25 | 0.55 | 65 | متوسِّطة |
| .48 | تقوم بتعريف الطفل بالتلوث الجوي وعوامله وكيفية تجنبه. | 3.21 | 0.56 | 64.2 | متوسِّطة |
| .49 | تشرح للطفل أهمية المحافظة على ترتيب المكتبة في المنزل. | 3.20 | 0.38 | 64 | متوسِّطة |
| .50 | تنبه الطفل إلى العادات غير الصحية. | 2.61 | 0.58 | 52.2 | متوسِّطة |
| .51 | تشرح للطفل أهمية الحرص على تنظيم جميع حاجاته في الحقيبة المخصصة للروضة. | 2.57 | 0.40 | 51.4 | متوسِّطة |
| .52 | تقوم بتوعية الطفل بأهمية مراعاة آداب التعامل واحترام الآخرين. | 2.39 | 0.37 | 47.8 | متوسِّطة |

**السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$) بين درجات إجابات الأهل حول تعليم أطفال الرياض المفاهيم البيئية في مدينة طرطوس، تبعاً لمتغيّر الجنس؟**

لمعرفة الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث حول تعليم أطفال الرياض المفاهيم البيئية في مدينة طرطوس، تبعاً لمتغيّر الجنس، استُخدم اختبار (t) للفرق بين عينتين مستقلتين، وأُدرجت نتائج الحساب في الجدول (7).

**الجدول (7): نتائج اختبار (t) للفروق بين إجابات أفراد العينة حول تعليم أطفال الرياض المفاهيم البيئية في مدينة طرطوس تبعاً لمتغير الجنس**

| المجال | الجنس | العيّنة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | (t) المحسوبة | قيمة الاحتمال (p) | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أهمية المفاهيم البيئية لطفل الروضة | ذكور | 111 | 65.36 | 15.29 | −1.35 | 0.179 | لا يوجد فرق |
| | إناث | 197 | 67.76 | 14.85 | | | |
| سلوكيات الطفل المتعلقة بمستوى النظافة | ذكور | 111 | 25.42 | 6.75 | 0.763 | 0.446 | لا يوجد فرق |
| | إناث | 197 | 24.81 | 6.84 | | | |
| سلوكيات الطفل المتعلقة بالتلوث البيئي | ذكور | 111 | 29.39 | 5.22 | −0.430 | 0.668 | لا يوجد فرق |
| | إناث | 197 | 29.71 | 6.89 | | | |
| تعزيز اتجاهات الطفل نحو البيئة | ذكور | 111 | 51.86 | 9.59 | 0.396 | 0.692 | لا يوجد فرق |
| | إناث | 197 | 51.42 | 9.50 | | | |
| الدرجة الكلية | ذكور | 111 | 172.04 | 20.78 | −0.615 | 0.538 | لا يوجد فرق |
| | إناث | 197 | 173.7 | 23.75 | | | |

من خلال قراءة الجدول ( 7) يتبيَّن أنّ الفرق التي ظهر بين متوسطي درجات إجابات أفراد عيّنة البحث تبعاً لمتغير الجنس، هو فرق غير دالّ وليس جوهري، إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من قيمة مستوى الدلالة ( 0.05). أي أنه لم يؤثر متغير الجنس على رؤية أفراد العينة على دورهم في تعليم أطفال الرياض المفاهيم البيئية. وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة (الشوارب وغيث، 2009) التي لم تظهر أثراً للجنس في تنمية المفاهيم البيئية لدى أطفال الروضة. واختلفت مع دراسة (Stanisstreet And Boyes, 1996) التي بينت أن الذكور أكثر تفهماً لمشاكل البيئة من الإناث.

**السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$) بين درجات إجابات الأهل حول تعليم أطفال الرياض المفاهيم البيئية في مدينة طرطوس، تبعاً لمتغيّر الشهادة العلميّة؟**

تمّ تصنيف النتائج التي تمّ الحصول عليها حسب متغير الشهادة العلميّة (ابتدائية، إعدادية، ثانوية، جامعية)، وحسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ثمّ حسب تحليل التباين الأحادي ( ANOVA)، لمعرفة ما إذا كان هذا المتغير ينتج فروقاً في إجابات أفراد عينة البحث حول تعليم أطفال الرياض المفاهيم البيئية في مدينة طرطوس، تبعاً لمتغيّر الشهادة العلميّة، فكانت النتائج على النحو الوارد في الجدول (8):

**جدول (8): تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث حول تعليم أطفال الرياض المفاهيم البيئية تبعاً لمتغير الشهادة العلميّة**

| المجال | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات (التباين) | قيم F | قيمة الاحتمال | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أهمية المفاهيم البيئية لطفل الروضة | بين المجموعات | 551.046 | 3 | 183.682 | 0.811 | 0.488 | لا يوجد فرق |
| | داخل المجموعات | 68833.630 | 304 | 226.426 | | | |
| | المجموع | 69384.675 | 307 | | | | |
| سلوكيات الطفل المتعلقة بمستوى النظافة | بين المجموعات | 574.911 | 3 | 191.637 | 4.272 | 0.006 | يوجد فرق |
| | داخل المجموعات | 13637.826 | 304 | 44.861 | | | |
| | المجموع | 14212.737 | 307 | | | | |
| سلوكيات الطفل المتعلقة بالتلوث البيئي | بين المجموعات | 2867.083 | 3 | 955.694 | 30.79 | 0.000 | يوجد فرق |
| | داخل المجموعات | 9437.187 | 304 | 31.043 | | | |
| | المجموع | 12304.269 | 307 | | | | |
| تعزيز اتجاهات الطفل نحو البيئة | بين المجموعات | 2145.245 | 3 | 715.082 | 8.47 | 0.000 | يوجد فرق |
| | داخل المجموعات | 25681.885 | 304 | 84.480 | | | |
| | المجموع | 27827.130 | 307 | | | | |
| الدرجة الكلية | بين المجموعات | 17467.844 | 3 | 5822.615 | 12.58 | 0.000 | يوجد فرق |
| | داخل المجموعات | 140735.234 | 304 | 462.945 | | | |
| | المجموع | 158203.078 | 307 | | | | |

يتضح من الجدول ( 8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مجال أهمية المفاهيم البيئية لطفل الروضة إذ جاءت قيم الاحتمال أكبر مستوى الدلالة، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( 0.05) عند كل مجال من مجالات المفاهيم البيئية وعلى مستوى الاستبانة ككل، إذ جاءت قيم الاحتمال أقل مستوى الدلالة عند

درجتي حرية (304، 3). وللكشف عن طبيعة هذه الفروق استخدم اختبار ( Scheffe)، كما هو موضح في الجدول (9).

**جدول (9): نتائج اختبار (Scheffe) للفروق في إجابات عينة البحث بحسب متغير الشهادة العلميّة**

| المجال | (I)الشهادة العلميّة | (J) الشهادة العلميّة | اختلاف المتوسط | الخطأ المعياري | قيمة الاحتمال | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|
| سلوكيات الطفل المتعلقة بمستوى النظافة | جامعية | ابتدائية | 4.180(*) | 1.235 | 0.01 | دال |
| سلوكيات الطفل المتعلقة بالتلوث البيئي | جامعية | ابتدائية | 8.806(*) | 1.028 | 0.000 | دال |
| | | إعدادية | 6.039(*) | 0.852 | 0.000 | دال |
| | | ثانوية | 4.374(*) | 0.809 | 0.000 | دال |
| تعزيز اتجاهات الطفل نحو البيئة | جامعية | إعدادية | 4.149(*) | 1.405 | 0.035 | دال |
| | | ثانوية | 4.134(*) | 1.334 | 0.024 | دال |
| الدرجة الكلية | جامعية | ابتدائية | 21.663(*) | 3.968 | 0.000 | دال |
| | | إعدادية | 13.351(*) | 3.289 | 0.001 | دال |
| | | ثانوية | 13.497(*) | 3.123 | 0.000 | دال |

من خلال قراءته يظهر أن هذه الفروق التي ظهرت بين إجابات أفراد عينة البحث من حملة الإجازة الجامعية وحملة كل من (الابتدائية، والإعدادية، والثانوية) لصالح حملة الإجازة الجامعية. ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن حملة شهادة الإجازة الجامعية هم أكثر اطلاعاً على المؤتمرات والدراسات والأبحاث المتعلّقة المفاهيم البيئية، كما أنهم قد تلقوا دراسة هذه القيم خلال دراستهم الجامعية، ويدركون أهميّة تطبيقها في رياض الأطفال.

## الاستنتاجات والتوصيات

توصل البحث إلى أن دور الأهل في تعليم أطفال الرياض المفاهيم البيئية، جاءت بدرجة متوسطة، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة حول تعليم أطفال الرياض المفاهيم البيئية في مدينة طرطوس، تبعاً لمتغيّر الجنس، في حين وجدت فروق تبعاً للشهادة العلميّة. وبناء على النتائج التي توصل إليها البحث قدمت التوصيات الآتية:

– الاهتمام بمفاهيم التربية البيئية المحلية التي تهم أطفال الروضة سواء على مستوى الروضة أم على مستوى البيت.

– تأكيد ضرورة تطبيق برامج التربية البيئية في تعليم الأطفال في مرحلة الروضة لما لها من أثر واضح في تنمية مفاهيمهم البيئية، مما يؤثر على اتجاهاتهم وسلوكياتهم نحو البيئة.

– تشجيع أطفال الروضة على عمل أنشطة عن الممارسة البيئية المرغوب فيها على مستوى البيت والروضة.

– الارتفاع بوعي أطفال الروضة بالمفاهيم البيئية لتكن عند المستوى المرجو ليأتي تأثرهم بها وممارستهم لها بالصورة المرغوب فيها.

– حث الأسرة على تقويم السلوك البيئي لأبنائها وذلك في إطار التعاون مع الروضة لتأتي ممارسة الأطفال البيئية على نحو سليم.

– إجراء المزيد من الدراسات تتعلق بنمو مفاهيم الأطفال وتفسيراتهم البيئية سواء في البيت أم في المراحل الدراسية المختلفة.

**المراجع:**


1. برعي، مرفت – *برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال بتوظيف بعض الأنشطة الفنية والموسيقية.* مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، 2006، جامعة الإسكندرية، ص ص 569 – 612.

2. البكاتوشي، جنات– *فاعلية استخدام بعض الأنشطة (أسلوب المشروع) كمدخل للتربية البيئة في رياض الأطفال*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر، 2003، 289ص.

3. حسني علي، آمال – برنامج مقترح لتنمية المفاهيم البيئية لدى المرأة الريفية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، 1997، 312ص.

4. الحفار، سعيد محمد – التربية البيئية، هيئة الموسوعة العربية، دمشق، 2002، 465ص.

5. حماد، سامي والغمري، عباس – *البيئة والتلوث.* المنصورة: المكتبة المعاصرة، مصر، 2005، 390ص.

6. خضر، سوزان – إعداد تصميمات لتنمية الوعي بالمفاهيم البيئية للطفل، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، مصر، 2001، 286ص.

7. دفي، جمال. سيكولوجية اللعب ودورها في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكّرة دراسة ميدانية برياض الأطفال بمدينة بو سعادة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة تيزي وزو، 2015، 226ص.

8. الدمرداش، صبري– *التربية البيئية: النموذج والتحقيق والتقويم* . ط 1، القاهرة: دار المعارف، 1988، 279ص.

9. دميان، جورجيت – *متطلبات تفعيل الدور التربوي لرياض الاطفال والحلقة الابتدائية في تنمية الوعي البيئي في مرحلة الطفولة*، المؤتمر السنوي الاول لمركز رعاية وتنمية الطفولة، 25 – 26 تشرين الأول، 2002، 546ص.

10. زيتون، عايش – *أساليب تدريس العلوم.* ط1. عمان: دار الشروق، الأردن، 2001، 274ص.

11. السعدني، عبد الرحمن محمد، أماني مصطفى البساط – *التنوير البيئي في مجلات الأطفال العربية " دراسة تحليلية نقدية* "من كتاب أبحاث المؤتمر الدولي الثاني عشر" جماعة البيئة ضرورة من ضروريات الحياة، الإسكندرية، الفترة من 1 – 16 مايو، 2002، 203ص.

12. سكيكر فياض وخضور يوسف وخضور ابراهيم ومعلولي ريمون – *التربية البيئية والسكانية* ، منشورات جامعة دمشق، مركز التعليم المفتوح، دمشق، 2007، 412ص.

13. سليمان، سناء – *مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ومهاراته الأساسية.* القاهرة: عالم الكتب، 2009، 423ص.

14. السناد، جلال والمعلولي ريمون – الخبرات الاجتماعية والوجدانية، منشورات جامعة دمشق– مركز التعليم المفتوح، دمشق، 2011، 347ص.

15. الشوارب، أسيل أكرم وغيث ايمان محمد – *أثر تطبيق برنامج تعليمي مقترح في تنمية المفاهيم البيئية لدى أطفال الروضة في الأردن.* جامعة البترا الخاصة، قسم العلوم التربوية، عمان، الأردن، 2009، ص ص1 – 15.

16. عبد الحميد، أحمد يحيي – *الأسرة والبيئة.* الاسكندرية: المكتب الجماعي، 1998، 398ص.

17. عزوز، هنيدة بنت حسن عبد الله. *فاعلية بعض الأنشطة العلمية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى عينة من أطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة*. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 2008، 193ص.

18. العمارين، يحيى – *دراسة تحليلية لمحتوى مناهج علم الأحياء للمرحلة الإعدادية في مجال التربية البيئية في القطر العربي السوري*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، 1988، 315ص.

19. غازي، نادر – *تحليل برامج التلفزيون العربي السوري في التربية البيئية وآراء المشاهدين فيها* ، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، 2000، 346ص.

20. مرتضى، سلوى؛ أبو النور، حسناء. *مدخل إلى رياض الأطفال* . ج2، منشورات جامعة دمشق، ط 1، 2005 156.

21. مصطفى، محمد فهيم – *الطفل ومهارات التفكير في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي*، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2001، 298ص.

22. المعلولي، ريمون – *سلامة البيئة المدرسية* . رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة دمشق، 2003، 299ص.

23. النوح، مساعد عبد الله – *مدى أهمية مفاهيم التربية البيئية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالرياض ومدى تعاملهم معها من وجهة نظر معلميه، مجلة كلية المعلمين*، العلوم التربوية، م7، ع1، ص ص 178 – 213.

24. اليونسكو – *المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: مرجع في التعليم البيئي لمراحل التعليم* ، 1987، 231ص.

25. مرسي، محمد منير – *الإدارة المدرسية الحديثة*. القاهرة: عالم الكتب، 2001، 411ص.

26. بدوي، منى حسن السيد – *أثر استخدام برنامج في تنمية المهارات المعرفية للأطفال في ضوء مستويات تجهيز المعلومات لطلبات كلية رياض الأطفال*. المؤتمر العلمي السنوي لمرحلة الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، 2001، 213ص.

27. الصاوي، إبراهيم زكي أحمد – *تأثير اللعب الموجه على تعلم المدرسة*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الإسكندرية، 2003، 312ص.

28. حامد علي، هبة حسين طلعت – *أثر التربية المتحفية في تنمية الوعي البيئي لأطفال الروضة*، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات البحوث التربوية، جامعة القاهرة، 2004، 258ص.

29. الصعيدي، محمد أحمد محمد – *دراسة تجريبية لدور التربية الفنية في تحقيق أهداف التربية البيئية في الروضة*، رسالة دكتوراه غير منشورة "كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة، 1997، 269ص.

30. عبد الفتاح، نجوى – *تقويم السلوك البيئي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة*، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس، 1999، 189ص.

31. الهولي، عبير عبد الله – *الوعي البيئي والاتجاه نحو البيئة في مرحلة رياض الأطفال بدولة الكويت*. قسم المناهج وطرق تدريس، رياض أطفال، الكويت 2011، ص ص 1 – 53.

32. KOLA-OLUSANYA, A -*Free- choice environmental education: understanding where children learn outside of school*. Environmental Education Research, 11(3), 2005, 297-309.

33. EVANS, Y. - *The effect of the application of program of environmental concepts on acquiring certain cognitive skills for children according to information processing levels.* Journal of Experimental Psychology. 181, 1998, 135-146.

34. VOLK, T. AND RAMSEY, J. - *Environmental education in K-12 curriculum finding a Niche*. Journal of Environmental Education. 33(2), 1998, 35 - 45.

35. AGELIDOU, E. AND DASLOLIA, M. AND FLOGAITIS, E.- *Kindergarten Teachers' Conceptions of Environmental Education*. Early Childhood Education Journal,33(3), 2005, 125-136.

36. MATTHIAS, P., L - *The influence of an educational program on children's perception of biodiversity*. The Journal of Environmental Education. 33(2), 2002, 22-31.

37. FISTMAN, L. - *The effects of local learning on environmental awareness in children*: *An empirical investigation*. The Journal of Environmental Education. 36 (3), 2005, 39-50.

38. HARDY, T. *Science education for children: developing personal approach to teaching* (2nd ed). Sydney: NSW, prentice Hall, 2000, 89p.

39. KNEEBONE, S - eden's environmental education outcome's public garden. Vol. 19, No.2, 2004, p.p. 31 – 33.

40. PALMER. J .A - environmental thinking in the early years: understanding and misunderstanding of concepts related to waste management, environmental education research 1,1, 1998, 35.

41. STANISSTREET, M. and BOYES, E. - *Children's models of understanding of two major global environmental issues (ozone layer and greenhouse effect.* Research in Science & Technological Education, 15, 1, 1997, 19 – 28.

42. SENGUPTA, MADHUMALA AND DAS JAYANTI AND MAJI PINTU KUMAR - Environmental Awareness and Environment Related Behaviour of Twelfth Grade Students in Kolkata: Effects of Stream and Gender. Anwesa, Vol. 5, 2010, p.p 1 – 8.

43. FIONA, A. AND VAN WISSEN - *Promoting Responsible Environmental Behavior through earth education camps (Sun ship earth and earth keepers),* Ohaio, U.S.A. 2007, 43p.